عصر النور والمعرفة ، «عصر الدلو»
كما يشرحه الايزوتيريك
(الحلقة الاولى)

في هذه الحلقة يشرح لنا الاستاذ جوزيف مجدلاني - مؤسس معهد الايزوتيريك في لبنان والعالم العربي - ومن خلال كتاباته، عصر الفهم والمعرفة والانفتاح- عصر النور، كما تفسره العلوم الباطنية - الايزوتيريك.

« لقد ذكرنا في مجال احاديثنا السابقة، اننا على ابواب عصر الفهم والمعرفة. وها نحن نوضح بعض الامور عن هذا العصر الجديد.

لقد سمع العالم اسماء مختلفة عن هذا العصر، فقيل، عصر الدلو، عصر النور، عصر علوم الروح، عصر الماورائيات، العصر المتجدد ... الى ما هنالك من صفات يعترفون فيها ان الانسان العصري مقبل على انفتاح واسع وعلى تقبّل ما كان يرفضه سابقاً، خاصة، في علوم الانسان.

عصر النور هو عصر الفهم والانفتاح- الانفتاح العقلي والانفتاح النفسي والانفتاح الروحي،

هو عصر القوة التي تحذف السلبيات وتقوّي الايجابيات،

عصر التقدم للمنفتحين وعصر التاخر للرافضين الجاهلين،

عصر العدل الذي سيقوي الضعفاء ويضعف المتسلطين المستبدين،

عصر المعرفة الذي سيساعد من ينتظرونه، ويقذف من يرفضون الفهم المنفتح فيه.

عصر التطور والوعي الذي سيخلق الانسان الجديد.

عصر الوعي القادم هو عصر النهضة الجديد، عصر اليقظة الذي سوف يحدث تغييرات جذرية في معظم مجالات المفاهيم الحالية، وفي القسم الاكبر من العلوم.

هذا العصر المتقدم سوف يهدي البشرية اكتشافات علمية جديدة خاصة في مجال العلوم العقلية والنفسية والماورائية.

اهم ما في هذا العصر الجديد توليد الانفتاح العقلي والنفسي عند طبقات المجتمع كافة، والانكباب على دراسة اللامنظور والمجهول خصوصاً في العلوم الباطنية والروحية، والتي سيكون لها شان كبير في خلق الانسان المتطور والانسانية الجديدة- انسانية العطاء والمحبة والاخوّة.

قلنا ان العصر الجديد عصر علمي متقدم، ليس فقط من الناحية العلمية الصرف، بل في تقديم الروح والبحث جدياً في ماهيتها، واختبار فعاليتها على نطاق علمي واسع ... ثم الاعتراف بتدريسها في الجامعات ضمن برامج المواد الدراسية الاخرى. وانطلاقاً من هذه المرحلة، سوف يلغى تصنيف «هذا علمي واقعي وذاك روحاني خيالي» وسوف يكون اسم واحد للعلوم المادية والعلوم الروحية، وذلك بعد ان يكتشف العلم الحديث، بالبرهان القاطع، ان المعرفة الروحية اساس العلم المادي... وانه لولا اللامادة لما ظهرت، اصلاً ، المادة- نقصد ما وراء الطاقة- بعد ان يتحقق العلم الحديث من وجود بعض الثغرات في الذرة ... وايضاً في مجال الطب والوظائف العضوية في الجسد، على سبيل المثال، لا الحصر.

ومن هذا المنطلق، سوف تتقدم العلوم الاخرى اشواطاً كبيرة جنباً الى جنب مع علوم الانسان. هذا مع العلم ان اشياء اخرى ستحدث، وستكتشف، ولا مجال لذكرها هنا ... لان هدفنا هو التركيز على الانسان ».

(التكملة في الحلقة القادمة)

٢٩-٤